AFKĀR *Journal of Islamic & Religious Studies*
Volume 5, Issue 1, June 2021, PP: 57-70
E-ISSN 2616-8588; P-ISSN 2616-9223
www.afkar.com.pk; hjrs.hec.gov.pk

العقيدة فى شعر الصحابة رضى الله عنهم

Belief in the Poetry of Companions of the Prophet (peace be upon him)

Muhammad Saleem
Research Officer, Department of Arabic, G.C. University, Faisalabad

ABSTRACT

The Arabic language was at its peak in expression, richness, vocabulary, artistic, and poetic value during the lifetime of the Prophet (peace be upon him). The Arabic language achieved its peak in expression and literature during this time. Arabs took great pride in their language and in articulate and accurate speech, it was one of the main essentials for social prominence. Eloquence and the composition of articulate prose or poetry were the superior traits of the Arabs. This research article is aimed to present the poetic excellence of the companions and the trends adopted by them. A thorough analysis is made on the trends of the poetry by the companions. The findings of the research bring about an assertion that the poetry of the companions of the Prophet (peace be upon him) introduced new trends in poetry such as the war-Poetry, al-Tauhid Poetry, Poetry for the love of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and others exclusive trends. Moreover, they introduced new trends of Islamic poetry as well, including new meaning, values, approaches and morals of Islam. The discourse is presented along with stanzas of the poetry said by the companions and comments are added to explain their distinct characteristics. From various perspectives, this research study has proved that the poetry of the companions of the Prophet (peace be upon him) has great significance in the Arabic literature, especially in poetry.

Keywords: *Arabic language, expression, richness, vocabulary, artistic, poetic value.*

* Author's email: drnaqshbandi@gcuf.edu.pk

CC BY

المقدمة

كما كانوا يظهرون عقائد الإسلام من أعمالهم مكذا كانوا عقدوا الشعر عن عقائدهم لإظهار الحق والإسلام يعتمد على عقائد المختلفة من التوحيد والرسالة والموت والبعث بعده وهكذا من المقاصد الشريعة و ضروريات الدين. والشعر كان من أهم الذرائع لبيان العقائد وعهد الصحابة وبعدها.

والشعر على الحالة التي كان عليها في عهد الرسالة. وهي حالة لم يأفل فيها نجم الشعر من حياة العرب. فقد كان الإسلام حريصاً على رعاية الشعر، وتأكيد دوره، لإيمانه بأهميته وطبيعة المكانة التي كان يتبوأها في النفوس، فاستمر الشعر في عهد الرسالة دون أن تنطفئ جذوته، أو تخمد فورته. وصار دوره لا يقل أهمية عن دور السيف في الميدان. و نُقِلَ عن رسول الله ﷺ، قوله: حينما أتاه كعب بن مالک يسأله عن رأيه فيما أنزل الله تبارک وتعالى في الشعر، فقال:

"إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه."[1]

وإذا كان العرب قد شغلوا بالإسلام في الطور الأوّل من الرسالة، فإنهم في الأطوار التالية منها قد أولوه من الرعاية والاهتمام الشيء الكثير والذي حدث للشعر في الإسلام، هو ما حدث للمجتمع وما أصاب الحياة من تغيّر وتطوّر من خلال القيم الإسلامية التي طُرحت، والأهداف الكريمة التي حددتها مبادئ الرسالة.

فكان بديهياً أن تصبح مسألة تبديل الدول المحدد للشعر بالنظر في ظل التغييرات التي أصابت نواحي الحياة المختلفة فاستمر تدفق الشعر وفق المنهج الذي حدده الإسلام، وتعاظم دوره في معاركه الخالدة.

وليس صحيحاً ما يقال من أن الإسلام حال بين العرب، وبين الشعر، لأنه لم يكن من مصلحة الدين ولا من مصلحة الرسول الكريم ﷺ، وهو يجابه قوى الشرک ويحارب المشركين أن يتخلى عن وسيلة إعلامية فاعلة و مؤثرة، أن يجعل مثل هذا الفصل بين الإثنين.

وهذا يُضعف ما ذهب إليه ابن سلاّم (٢٣١ه) من القول بأنه: لما جاء الإسلام، تشاغلت العرب عن الشعر، تشاغلوا عنه بالجهاد، وغزو فارس.[2]

فالإسلام لم يشغل العرب عن الشعر، بل شجعه، وحرص على تأكيد قيمته. وكان صراع الإسلام مع أعدائ من أجل ترسيخ مبادئه كفيلاً بتعزيز دوره وحجم المهمة التي اضطلع بها في الذود عن المرسلة و تثبيت أركانها. ثم جاءت حروب التحرير باعثاً جديداً الاستمراره وتصاعد دوره. فتحول الشعر في حروب التحرير إلى أغان حربية. وأناشيد حساسية يرددها المجاهدون في معاركهم، وينشدونها في مواكبهم يستمدوا منها كل معاني الصبر والصلابة.

وكان لهذا التأجيج لجذوة الشعر أثره فانداحت الآفاق أمام مجاميع كثيرة من المسلمين لتقول الشعر، وتنشده، وإن كانت هذه المجامع لا ترقى إلى مواقع الشعراء المتميزين.

وفي المظان وأسفار السير والمغازي نماذج غير قليلة لأسماء من مؤلاء تطالعنا لأوّل مرة، لم نسمع لها صدى من قبل، مثل: القعقاع بن عمرو، وأخيه عاصم بن عمرو، و نافع بن الأسود التميمي، وكثير بن الغريزة النهشلي. والأعوا العبدي الشنّي وغيرهم . ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل ترنّم به عامة الجند وارتجله القادة.

وقد حاولت في هذا المقالة أن أقف عند مجموعة من الشعراء الصحابة رضى الله عنهم الذين استطاعوا استيعاب مفهوم العقيدة. وتمكّنوا من التعبير عنها في أشعارهم.

وارتأيت أن أقف عند الصحابة الشعراء رضى الله عنهم كان لهم شرف ملازمة الرسالة منذ بدايتها غضةً حتى صلب عودها، وذاغ أريجها في ربوع الجزيرة وهما كعب بن مالک وعبدالله بن رواحة، اللذان أديا دوراً يفصح عن حقيقة إقدامهما، ويوضح جانباً من نضحياتهما، التي تنبئ عن رجولة تؤمن، بعقيدة راسخة غير مهتزة ومبادئ سامية مترفعة آمنوا بها. وضحوا من أجلها وطلبوا الموت فى سبيلها فوهبت لهم العزة وكتبوا لأمتهم، ولعقيدتهم الخلود.[3]

إنّ ما حفزني لإختيار هذه النماذج من الشعراء دون غيرها، لا يمت بسب كونها الوحيدة إلا أنها من النماذج التي

استطاعت أن تجسد في شعرها مفهوم العقيدة، تعبر عنها بشكل، واضح وبارز، فضلاً عن أن الشعر الذي وصل إلينا لهذه المجموعة من الشعراء أكثر من غيرها، مما يتيح المجال أمامنا واسعاً لاستجلاء الصورة الواضحة لدور هؤلاء الشعراء ومساهماتهم في دعم مسيرة الرسالة.

كعب بن مالك:

كعب بن مالك الأنصارى شاعر من شعراء المسلمين المعدودين. قال عنه ابن سلّام (٢٣١هـ) في معرض حديثه عن شعراء القرى العربية: إنه شاعر مجيد.[4]

ويبدو أن الأصالة كعب الشعرية، وكونه سليل أسرة معروفة بقول الشعر أثراً في إعداده لاكتساب هذه المكانة في ميدان الشعر. فأبوه مالك بن أبي كعب القين شاعر وله فى حروب الأوس والخزرج، التي كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر وعمه قيس بن كعب . . . شاعر أيضاً.[5]

وقد توارث أبناؤه وأحفاده من بعده تلك الموهبة الشعرية، " فابنه عبدالرحمن شاعر، وابن ابنه بشير بن عبدالرحمن شاعر. والزبير بن خارجة بن عبدالله بن كعب شاعر، ومعن بن عمرو بن عبدالله بن كعب شاعر، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أبو الخطاب شاعر، ومعن بن وهب بن كعب شاعر وكلهم مجيد مقدّم."[6]

ويبدو أن المكانة الشعرية التي كان يتمع بها كعب في المرحلة التي سبقت إسلامه – رغم الغموض الذي يكتنف تلك الحقبة وضياع ما قاله من شعر فيها – قد وصل إلى درجة من الذيوع والانتشار. بدليل ما جاء عن الرسول ﷺ، عند ما جاء ه كعب والبراء بن معرور ليبايعانه فى العقبة الثانية. حينما دخلا المسجد، فإذا رسول الله ﷺ، والعباس فى ناحية المسجد جالسين قال: فسلّمنا ثم جلسنا، فقال رسول الله ﷺ للعباس: هل تعرف هذين الرجلين با أبا الفضل؟ فقال نعم. هذا البراء بن معرور سيد قومه، وهذا كعب بن مالك. فوالله ما أنساها، قول رسول الله ﷺ : الشاعر؟ قال نعم.[7] وهٰذا الشطر الأخير من قول الرسول ﷺ يمكن أن يساعدنا في تكوين تصوّر يوضح جانباً من شهرة كعب، وما انتهى إليه من منزلة بين شعراء عصره.

وحينما انبلج النور السماوي فوق ربوع الجزيرة مضيئاً جوانبها، وفاتحًا آفاقها. سارع كعب إلى لقاء رسول الله ﷺ ليغترف من نور الرسالة، وليعلن إسلامه بين يديه.

فكان من أوائل الأنصار في المدينة الذين انشرحت صدورهم للإيمان فآمن بالإسلام، وصدّق رسوله عليه السلام، في الوقت الذي لم يكن فى المدينة أكثر من أربعين رجلاً من المسلمين.[8]

وحين اعتنق كعب الإسلام عقيدة لم يشعره ذلك بأية خصوصية يمكن أن تميزه عن غيره من جند الإسلام، بل شارك المسلمين معاركهم بقلب مؤمن،ونفس يغمرها إيمان صادق،وعقيدة راسخة. وصاحب الرسول الكريم في غزواته، ولازمه ملازمة الظل لصاحبه،ولم يفترق عنه حتّى في أحلك الساعات وأقسامها.ففي معركة أحد جعل من نفسه درعاً حصيناً،ليقي الرسول ﷺ من سهام المشركين فلبس لأمة النبى،ولبس النبى لأمته. وقاتل في ذلك قتالاً شديداً،حتى جرح سبعة عشر جرحاً.[9]

وقد كان الرسول الكريم ﷺ حريصاً غاية الحرص على احتضان كعب وغيره من شعراء الإسلام، لإيمانه بدور الشعر، ومدى تأثيره في تغيير مجريات الأحداث. وتقدير الرسول ﷺ لكعب، ورعايته له متأتية من هذا الجانب. فضلاً عن استمتاعه ﷺ شخصياً بإنشاده، والذي طالما كان يستمع إلى شعره، فيجد في سماعه الراحة والانشراح.

ويروي أن ابن سيرين " قال: بينما رسول الله ﷺ في سفره قد شنق ناقته بزمامها، حتى وضعت رأسها عند مقمدة الرّحل، إذ قال ﷺ : يا كعب بن مالك أحد بنا. فقال كعب :

قضينا من تهامة كل حق وخيبَر ثم أجممنَا السيوفا نخَبّرها ولو نطلقت لقالت قواطعهُنَّ دوْساً أو ثقيفا فقال ﷺ : والذي نفسي بيده. لهي أشد عليهم من رشق النبل."[10]

وفي أغلب الأحوال كان الرسول ﷺ هو الذي يحثّ كعباً على الإنشاد " قال ابن سيرين: وقف رسول الله ﷺ بباب

كعب بن مالک، فخرج فقال له رسول الله ﷺ : إيه، فأنشده، ثم قال: إيه فأنشده، ثم قال: إيه فأنشده (ثلاث مرات) فقال رسول الله ﷺ: لهذا أشدُّ عليهم من وقع النبل."[11]

فالمنزلة التي استحقها كعب كشاعر إسلامي، وما أداه من دور في الذود عن الرسالة، وصيانة مبادئها، أهّلته لأن يكون من طراز الشعراء الأوائل في تاريخ الرسالة، وبإجماع العلماء. "فهو أحد شعراء رسول الله ﷺ الذين كانوا يردون الأذى عنه، وكان مجوّداً مطبوعاً." [12]

"وهو حكم ينطبق عليه تماماً، لأنه مجوّد في أغلب شعره، مع الاعتراف بأن شعره متفاوت، وهذا قد يكون من طبيعة الموضوع نفسه، فقد تجده مجوداً كل التجويد في فن من الفنون أو قصيدة من القصائد"[13]

ومما لا ريب فيه أن إسلام كعب المبكر، ونشأته فى يثرب، حيث يستقر الرسول الكريم ﷺ، قد أتاح له فرصة كبيرة، في أن ينعم بعناية الرسول ﷺ، وأن يحظى بموقع قريب من مركز إشعاع الرسالة، حيث يتنزّل الوحي ويوجد الرسول ﷺ والصحابة، وتدور المناقشات لشرح مضامين الرسالة الكريمة.كلّ ذلک ساعد كعباً، وأتاح له فرص التفاعل مع الحدث. فبرز تأثير ذلک واضحاً في قصائده وأشعاره.ومن هنا بدأت عبارته تزدان بألفاظ القرآن، وتتشح بكلمات الحديث فازدادت في سهولتها، ورقّت في عذوبتها، فجاء شعره زاخراً بألفاظ ومصطلحات العصر الإسلامي.وكذلک الحال بالنسبة لمعاني شعره، التي كانت هي الأخرى من نتاج عصره، وإبداع حياته الإسلامية.وقد حاول كعب من خلال استيعابه الدقيق لمبادئ الرسالة، أن يوظّف ذلک الاتجاه في شعره، ويطوّره بما يدعم عقيدته. جاعلاً من ذلک، "صور من صور الدعاية للدين، وبث الأفكار الإسلامية. فهو يمزج رثاء الثواب الآخرة والتنعم بجنان الخلد، وقيمة الاستشهاد في سبيل الله." ما مدى توفيق كعب، واستطاعته تجسيد المبادئ التي آمن بها؟ . وما هو الدور الذي أداه كشاعر مسلم في خدمة الرسالة، ونشر مبادئها؟ . . . فمما لا شک فيه، أن كعباً الذي رافق الرسالة قد جسدً حداثها بشجاعة وإيمان واستطاع أن يفهم دوره كشاعر، وأن يؤدي ما حتمته عليه عقيدته. فجاء شعره في هذا الجانب مفصحاً عن حقيقة ذلک. رغم أنه لم يفرد قصائد أو مقطعات كاملة لإبراز هذا الاتجاه. وإنما تجلّى ذلک من خلال مجموعة غير قليلة من أبياته – التي وصلت إلينا، والتي يظهر فيها تأثير الإسلام الفكري في نفس الشاعر. إذ أن هذه المعانى الدينية التي ترددت في شعره، لا بدّ أن يكون لها وقع في نفس الشاعر وهي دون شک تفصح عن إيمان عميق، وفهم واسع كمبادئ الرسالة. وقد اقتبس كعب مجموعة من الأفكار والمعاني الإسلامية، وصاغها بأسلوب شعري.

التوحيد:

فالله تعالى واحد لا شريک له، وهو مولى المؤمنين، صاغها بقوله:

شهدنا بأن الله لا ربّ غيره وأن رسول الله بالحق ظاهر[14]

وقوله:بأن الله ليس له شريک وأنّ الله مولى المؤمينا

ووصف صبر الرسول ﷺ ، وقدرته على التحمل ، فقال:

رسول الله مصطبرٌ كريم بأمر الله بنطق إذ يقول

ثم صوّر النعمة التي أنعمها الله تعالى على النّاس إذ هداهم للإسلام، فقال:

ومواعظ من ربنا نهدٰى بها بلسان أزهر طيب الأثواب

ويشير بعد ذلک إلى فناء هذه الحياة، وسرعة أفولها، بقوله:

فإنما هذه الدنيا و زينتها كالزاد لا بدّ يوماً أنّه فانِ

وهناک مجموعة أخرى من تلک الأبيات مبثوثة في ثنايا الديوان توضح الإتجاه الذي تبناه كعب في شعره باعتماده الأفكار والمعانى والمفردات الإسلامية لخدمة العقيدة التي آمن بها ، ودافع عن حرية انتشارها.ومنها أن تكذيب الرسول هو كفر وضلال . ومخالفة الإسلام سفاهة و تضليل. 15 وأن المسلمين ما داموا يستمدون من الله العون والهداية فإنهم سيواصلون

طريقهم في نشر الرسالة بعزم وإصرار. وإذا كان كعب بن مالك قد عبّر بشعره عن جانب من تعاليم الرسالة فإننا نلمح في هذا التعبير قدرة كعب على ألفهم الصحيح لمضامين الرسالة والتصوير الدقيق لأهدافها دون أن تلتبس عليه المفاهيم أو تختلط عليه الأفكار.فالجهاد في ذهن كعب – كما يتضح من شعره- واضح الأهداف محدد الغايات. فهو واجب ديني وحالة مفروضة ، لمعالجة وتصحيح الخطأ في مسيرة المنحرفين عن الحق. وهو علامة مضيئة تؤكد عقيدة المجاهدين أمام الله تعالى ورسوله ﷺ.

الشهادة:

ويعلم كعب – كما يعلم غيره من المجاهدين – إنهم ما داموا يقاتلون من أجل تحقيق رسالة السماء فإن الأعداء مهما تكالبوا و تآمروا فإن ذلك لا يغيظهم لأن الله يمدّهم بنصر واسع من عنده."

أما من يسقط شهيداً، فإنه حريّ بمجد الدنيا وخلود الآخرة. لأن الشهادة غاية المجاهدين ومنتهى مناهم.

وكعب حين اختار الإسلام عقيدة انفتحت أمامه آفاق الحياة الرحبة فلم تعد الدنيا ببريقها وبهرجها تلهيه عن أداءئ دوره كمجاهد. ولم يعد الموت يرهبه لإيمانه بأنه قدر يتربص بالإنسان، لا يمكنه أن يسلم منه، ومن ذلك قوله:

إن يسلم المرء من قتل ومن مرضٍ في لذة العيش أبلاه الجديدان

وكعب الذي خبر الجهاد، وذاق حلاوته. يدرك معنى الشهادة ويعرف قيمتها لا سيما وهو الشاعر المرهف الإحساس. وفي شعره نلمس اعتزازاً كبيراً بالشهادة، وتخليداً رائعاً لمآثر الشهداء. مع تصوير للمنزلة التي يحظون بها عند الله تعالى، وما أعدّه لهم من الثواب الجزيل.

ففي – معركة أحد – كان جرح المسلمين عظيماً، وهم يوعّعون نخبة من رفاق العقيدة وفي مقدمتهم حمزة.

فانبرى كعب يخلد مآثر شهداء هذا اليوم، باسطاً ما قدّمه أولئك المجاهدون وما سينالونه من الله عزّوجل من الجزاء والتكريم، ومن ذلك قوله:

وقتلاهم في جنان النعيم كرامٌ المداخل والمخرج
كذلك حتّى دعاهم مليك إلى جنة دوحة المولج
فكلهم مات حرّ البلاء على ملة الله لم يحرج

وكعب لا يأسف لاستشهادهم لأنهم حلّوا في جنان الخلد.

فحلّو جناناً و أبقوا لكم أسوداً تُحامي عن الأشبل

لأن إيمانه بالإسلام يفرض عليه التضحية من أجله. ومن يقتل دفاعاً عن عقيدته فله مكانة وفضل عندالله تعالى:

أن تقتلونا فدينُ الحقّ فطرتنا والقتلُ في الحقّ عند الله تفضيل

إيذاء الرسول ﷺ إيذاء المؤمنين:

ويحتل استشهاد حمزة موقعاً متميزاً في نفس كعب، لما يحمله من دلالات ومعاني تعود بالدرجة الأساس إلى مكانة حمزة، وحقيقة الدور الذي قام به في خدمة الإسلام، والدفاع عن نبيه الكريم. فضلاً عن أن حمزة هو عم النبى ﷺ وملاذه عند الشدائد.

فمجّد شرف استشهاده، وأكبر من تضحيته بأبيات رائعة، صوّر فيها فضله، وعدّد فيها سجاياه، ضارعاً إلى الله تعالى أن يجزيه بأفضل ما يجزي عباده الصالحين.

فمصاب حمزة هو ليس مصاب الرسول ﷺ وحده، بل هو مصاب المسلمين جمعياً، فيقول:

أصيب المسلمون به جميعاً هناك وقد أصيب به الرسول

وحمزة عند ما اختار طريق الشهادة لنيل رضا الله تعالى ورسوله ﷺ، فإن الله تعالى سيشيه عن تضحيته جنانا ونعيما.

أبا يعلى لک الأركانُ هدّت وأنت الماجد البرّ الوصول
عليک سلام ربک فى جنان مخالطها نعيم لا يزول

وكان استشهاد سعد بن معاذ في الخندق، درساً جديداً، في معنى التضحية من أجل المبدأ، استمدّ منه كعب معاني الوفاء للعقيدة، فسعد الذي قتله المشركون سفاهة – سيرحمه الله ويُدخله جنانا طيبات:

فأما تقتلوا سعداً سفاها فإنّ الله خير القادرينا
سيدخله جناناً طيبات تكون مقامةً للصالحينا

ويتجلى إيمان كعب بالشهادة طريقاً للعقيدة الحقة، وتمنيّه شرف نيلها – فيما قاله يوم خيبر- إذ قال:

ونحن وردنا خيبرا وفروضه بكل فتى عاري الأشاجع مذوذ
جواد لدى الغايات لا واهن القوى جريء على الأعداء في كل مشهد
عظيم رماد القدر في كلّ شتوة ضروب بنصل المشرفيّ المهند
يرى القتل مدحاً إن أصاب شهادة من الله يرجوها وفوزاً بأحمد

وكان تخليده لشهداء مؤتة، وإبرازه لعظم تضحياتهم دليلاً آخر على إيمانه العميق بالشهادة. فصوّر بطولاتهم، وجسد تضحياتهم، وأظهر صبرهم العالي، في المعركة، ولم يبخل عليهم باستمطار شآبيب الرحة والغفران لهم من الله عزّوجل.

ومثل ما اتخذ كعب من شعره منبراً للتعبير عن المبادئ التي آمن بها فإنه حرص أيضا على تسخير موهبته الشعرية وتجنيدها ليسلب خصومه من المشركين والمنافقين كل معاني القوة والصلابة. فاتخذ من هجائه للمشركين ومناقضاته لهم سبيلاً لأن ينعتهم بكل مظاهر التصدع والتفكك. وأن ينزع عنهم كل بوارق الأمل والتفاؤل لينفذ من خلال ذلك إلى تحطيم إرادتهم، وتمزيق أحلامهم.

هجو أعداء الإسلام:

ولهذا فقد كان كلام كعب في – بدر – ليس كلاماً عابراً. بل هو كلام يصدر عن إيمان وثقة. وقريش هي التي يجب أن تقرّبا لحقيقة بعد الذي لاقته من الهزيمة، والخيبة التي لحقت بفرسانها، يوم عادوا خائبين، وفي ذلك يقول:

سائل قريشاً غداة السفح من أحد ماذا لقينا وما لاقوا من الهرب
كنّا الأسود وكانوا النُّمر إذ زحفوا ما أن نراقب من آلٍ ولا نسب

وكذلك قوله :

فما ظفرت فوارسكم ببدر وما رجعوا إليكم بالسّواء

وفي أحد حينما تهاوى جبروت قريش باندحار رموزها. وسقوط أبى جهل منكبّا على وجهه ، وكذلك عتبة و شيبة مضرجين بالدم، تفوح منهم رائحة الخذلان، قال:

بهن أبدنا جمعهم فتبددوا وكان يلاقي الحين من هو فاجر
فكبّ أبو جهل صريعاً لوجهه وعتبة غادرنه وهو عاثر
وشيبة والتيميّ غادون في الوغى وما منهم إلا بذي العرش كافر

الخيبة والذلة لأعداء الإسلام:

ويستخدم الشاعر أسلوب القسم ليثبط من عزيمة قريش. فيقسم بأنّ كل من يتصدى لرسالة السماء سيكون مصيره الخيبة والإذلال، مذكراً قريشاً بما حدث لأبي جهل وعتبة وشيبة كدليل على صدق ما يقول:

فأقسمُ لو وافيتنا فلقيتنا لأبتَ ذميماً وافتقدت المواليا
تركنا به أوصال عتبة وابنى وعمرا أبا جهل تركناه ثاويا

وجاء شعر كعب المعبّر عن نوايا اليهود وأحقادهم ، مفصحاً عن حقيقة الدور المشبوه الذي لعبوه، من خلال مواقفهم الخيانة وتآمرهم المكشوف لإحباط مسيرة الإسلام.

فكان إجلاء بني النضير أمراً ضرورياً تطلبته أهمية الحفاظ على سلامة الرسالة. فوقف كعب يصوّر سبب

إخراجهم. بعد شفاعة ما ارتكبته من أعمال. فقد غدروا، وكفروا باللّٰه العزيز، وتنكروا لرسالة الرسول ﷺ، رغم معرفتهم المُسبقة بأن الله سيبعث نبياً صادقًا مؤيداً بالأدلة والبراهين، ومن ذلک قوله:

لقد خزيت بغدرتها الحبور كذاک ذو صرف يدور
وذلک أنهم كفروا بربّ عزيز أمره أمر كبير
وقد أوتُوا معاً فهماً وعلماً وجاء هم من الله النذير

فكان أمر إخراجهم فرضاً بعد ما تمادوا في غوايتهم، وخانوا المواثيق ليذوقوا عاقبة تآمرهم، فقال:

فذاقوا غِبّ أمرهم وبالا لكل ثلاثة منهم بعير
وأجلبوا عامدين لقينقاع وغودر منهم نخل و دورٌ

وقد نالت قريظة هي الأخرى ما أخزاها، وفلّ كيدها بعد أن أوغلت في الغدر فلقيت كلّ ما يسوؤها من ذلٍ و هوانٍ.

لقد لقيت قريظة ما سآها وحلّ بدارها ذُلّ ذليل

وعند ما لم تجد جميع الوسائل الممكنة في صرف اليهود عن غيُّهم، برزت ضرورة مواجهة الحقد والكراهية بفعل حاسم لتقويض أركان التحدي. عند ذاک أعدّ المسلمون فى خيبر كل ما تتطلبه عملية المواجهة من قوة متمثلة بالفرسان المجربين،والمختبرين فى ممارسة الحرب،والشديدي البأس [16] لدحر كيد اليهود، وتحطيم أحلامهم.

عبدالله بن رواحة الأنصارى: [17]

شاعر إسلامى من شعراء عصر صدر الإسلام المعروفين. ممن كان لهم شرف الذود عن الرسالة.

وهو خال النعمان بن بشير . . . وصاحب المناقب المذكورة في الإسلام والأيام المشهورة.

قال عنه ابن سلام (231هـ) :" عظيم القدر في قومه،سيّد في الجاهلية،ليس فى طبقته التي ذكرنا أسود منه."[18]

وقال عنه الآمدي (370هـ):"شاعر محسن وفارس."[19]

أما شهرة عبدالله الشعرية التي اكتسبها في ظل الإسلام، فإن جذورها تتصل بالمرحلة التي سبقت إسلامه، والتي كان يحتل فيها مرقعاً متقدماً بين شعراء الخزرج، لكونه أحد شعرائهم المعدودين، ووسيلتهم الإعلامية في أيامهم المستمرة مع الأوس. وقد تأكد حقيقة دوره، في تصديته ومناقضته لشاعر الأوس، قيس بن الحطيم.

والذي يقرأ شعر عبدالله في المرحلة التي سبقت إسلامه – رغم قلة الذي وصل إلينا منه يجد أن ذلک الشعر"كله من النقائض، ذلک النوع من الشعر الذي كان مزدهراً فى بيئته قبل الإسلام،بحكم الصراع العنيف الدامي بين الأوس والخزرج. وقد نظم ابن رواحة ذلک الشعر في جملته رداً على قيس بن الحطيم الأوسي الجاهلي.[20]

وإذا كان عبدالله بن رواحة لم يكن موفور الحظ بضياع نسبة غير قليلة من شعره الذي قاله قبل الإسلام. فإن سبقه فى الإسلام،وصدق عقيدته كانا كفيلين بإعلاء شأنه وباحتلاله مكانة مرموقة في تاريخ الإسلام. خلّدته شاعراً متقدماً من شعراء عصر صدر الرسالة، ورمزاً كبيراً من رموز التضحية من اجل المبدأ.

فقد أجمعت المصادر – التي بين أيدينا – على فضل سابقته في الإسلام، وعلى تأكيد كونه من أوائل الأنصار، وأنه أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة. [21]

ومما لا ريب فيه أن هذه المهمات التي قام بها عبدالله بن رواحة والمسؤوليات التي تحمّلها بلسانه وسيفه لم تكن مجرد استجابة آنية، بل إنها تكشف عن عقيدة صادق.

فقد كان راوية للحديث النبوى الشريف، روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة رضوان الله عليهم. [22]

ولم يكتف برواية الحديث الشريف فحسب، بل كان وثيق الصلة بمجالس الإيمان، دائم التردد عليها. لينهل من بحر الإسلام المتدفق ويتفقه في علومه المباركة.

ومما يروي عنه ما ذكره أبو الدرداء – حين قال : " أعوذ باللّٰه أن يأتي علىّ يوم، لا أذكر فيه عبدالله بن رواحة، كان

إذا لقيتني مقبلاً ضرب بين ثديي وإذا لقيني مدبراً ضرب كتفيَّ، ثم يقول يا عويمر! اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس، فنذكر الله ما شاء، ثم يقول: يا عويمر ! هذه مجالس الإيمان."[23]

وقد أكد الرسول ﷺ ذلک النهج في عقيدته. فقد روي عنه ﷺ أنه قال: "رحم الله عبدالله بن رواحة إنه يحب المجالس التي تباهى بها الملائكة." [24]

فكان عبدالله أوّل الخارجين إلى الغزو وآخر القافلين منه، وكان من الشعراء الذين ناضلوا عن رسول الله ﷺ. [25]

لأن النور الذي غمر نفس عبدالله، ونوّر بصيرته جعله حريصاً غاية الحرص على تقديس الرسالة، و إجلال من حملها أمانة للإنسانية. فالتزم مبادئها، وتفانى في تنفيذ أوامر باعثها، وتقيّد باحترام من بعث بها. وهي آداب تدلّ على سلامة الإيمان، وصدق المعتقد.

ففي فتح مكة كان عبدالله في المقدمة يمسک بزمام راحلة الرسول يوم دخلها، وهو يرتجز أمامه بأبيات يقول فيها:

خلو بنى الكفار عن سبيله خلو فكل الخير فى رسوله
يا رب انى موٴمن بقيله أعرف حق الله فى قبوله
نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تنزيله [26]

وكون ابن رواحة يأخذ بخطام ناقة الرسول ﷺ، "ذلک دليل على منزلته عنده، وكونه يرفع صوته بهذا الرجز، الذي كله هجوم على المشركين الذين كانوا أقوياء الشوكة وقتئذ، في عقر دارهم في مكة التي لم تكن بعد قد فتحت ذلک دليل على إيمان ابن رواحة العميق، وتغلغل روح الفداء والتضحية فيه." [27]

فعبدالله لا يتطلع إلى الأوبة صالحاً ، لأنه كان يرنو إلى مرتبة تخلّده وتقرّبه من الله درجة. فهو يسأل الرحمن المغفرة التي يشفع في سبيلها السؤال بالعمل. ثم أية عمل أكرم من أن يُقتل شهيداً ...؟ فيتمنى الوسيلة القاتلة التي ترفعه إلى تلک الدرجة، ويحددها بضربة قاتلة من يد كافر لا يرحم أ طعنة مجهزة بحربة تقذف الأحشاء مندلقة.

الإستغفار:

فيقول:

لَكِنَّني أَسأَلُ الرَحمَنَ مَغفِرَةً وَضَربَةً ذاتَ فَرغٍ تَقذِفُ الزَبَدا
أَو طَعنَةً بِيَدَي حَرّانَ مُجهِزَةً بِحَربَةٍ تُنفِذُ الأَحشاءَ وَالكَبِدا
حَتّى يُقالَ إِذا مَرّوا عَلى جَدَثي أَرشَدَهُ اللَهُ مِن غازٍ وَقَد رَشَدا[28]

الشهادة:

والشهادة بالنسبة لعبدالله أنية غالية طالما تمناها. فلا نستغرب حينما نجده يطلبها بإصرار، لأنه كان مثالياً في إيمانه. "فلم يكن يقنعه إلا أن ينال أعلى الدرجات التي يمكن لمؤمن من اتباع محمد ﷺ أن ينالها وليس هناک درجة أعلى من الشهادة يمكن أن تنال لشخص مثله. لذلک سعى إليها هذا المؤمن الطموح، وحرص عليها ودعا الله عزّوجل مخلصاً أن يهبها له." [29]

وهو يتمثل أبيات شعر:

إذا بلغتني وحملت رحلي مسافة أربع بعد الحساء
فزادك انعم وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورائي
وَآب المُسلِمونَ وَغادَروني بِأَرضِ الشامِ مُشتَهِيَ الثَواءِ
هُنالِكَ لا أُبالي طَلعَ نخلٍ وَلا نَخلٍ أَسافِلُها رِواءِ[30]

ولما التقى المسلمون بالمشركين بالموتة " كان الامراء يومئذ يقاتلون على أرجُلهم أخذ اللواء زيد بن حارثة، فقاتل الناس معه، والمسلمون على صفوفهم، فقتل زيد بن حارثة. ثم أخذه جعفر . . . ثم قاتل حتى قُتل"[31] عند

ذاك تولّى عبدالله مسؤولية قيادة الجيش، وحمل رأية المسلمين، فاختلف موقعه بذلك تماماً. فهو الآن محط انظار المسلمين، و نقطة جذب يستهدفها الأعداء للإيقاع به ليدمروا قوة المسلمين. أما عبدالله فلم تهتز إرادته ولم تضعف عزيمته، وهو المؤمن الصادق. فاتضحت له " النهاية وثبت في نظره الشهادة، والمسألة تحتاج فقط قليلاً من التقدم . . إنه الموت وإنها الشهادة، وإنه الصراع الأزلي فى الأنفس بين الرغبة والرهبة من الموت، وإنه الطمع عند النفوس المؤمنة المطمئنة في لقاء وجه الله عزوجل. وإنه الموقف في المعركة الذي يتساوى فيه للوهلة الأولى الجبان والشجاع ثم يفترقان . . ولكن سرعان ما انتصر الحق في نفسه على الباطل فاندفع وقاتل حيناً ثم نزل "[32] ولكن أية نوع من النزول هذا الدي نزله عبدالله عن فرسه؟أمو نزول الرهبة والتردد؟أم أنه شعور بواجب التحسب؟بل هو الواجب الذي لا ينم عن جبن وتخاذل بقدر ما يُشعر بتقدير دقيق لطبيعة الموقف.

"و فرق بيّن بين صحيح التقدير الذي هذا موقفه، وغير صحيحه الذي يتوجه إلى الحرب بشيء غير قليل من اللامبالاة، فيسهل أكله. وفرق بيّن كذلك بيّن مرهفي الإحساس دقيقي الحساب الذين يدركون تماماً أن أدنى خطأ في التقدير يجرّقومهم إلى كثير من الويلات والدمار."[33]

وها هو عبدالله ينهض ملقياً ما بيده بعد أن أتاه ابن عمّ له بعرق من لحم فقال شدّ بهذا صلبك، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت، فأخذه من يده ثم انتهش منه نهشة، ثم سمع الحطمة في ناحية الناس، فقال و أنت في الدنيا ثم ألقاه من يده، ثم أخذ سيفه فتقدّم، فقاتل حتى قتل وهو يرتجز بأبيات منها:

يا نفس ألّا تقتلي تموتي هٰذا حِمام الموت قد صليت

و ما تمنّيت فقد أعطيت إن تفعلي فعلهما هديت[34]

ويروي مصعب بن شيبة مشاعر عبدالله ساعة توديعة الدنيا، فيقول: "لما نزل ابن رواحة للقتال طعن، فاستقبل الدم بيده فدلك به وجهه ثم صرع بين الصّفين فجعل يقول: يا معشر المسلمين، ضُبُّوا عن لحم أخيكم. فعجل المسلمون يحملون حتى يحوزوه، فلم يزالو كذلك حتى مات مكانه."[35]

استجابة الرسول ﷺ:

ويحدثنا عبدالله بن رواحة عن جانب من قدرته الشعرية فيقول: "مررت بمسجد رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه، فأضب القومُ: يا عبدالله بن رواحة! يا عبدالله بن رواحة! فعرفت أن رسول الله ﷺ دعاني فانطلقت إليهم مسرعاً، فسلّمت، فقال: ههنا، فجلست بين يديه فقال: كأنه يتعجب من شعري: كيف تقول الشعر إذا قلت: قلت: أنظر في ذلك ثم أقول، قال: فعليك بالمشركين. قال: فلم أكن اعددت شيئا، فأنشدته."[36]

ولا شك أن سرعة الاستجابة لمثل هذه المواقف التي تتطلبها ظروف الرسالة تفصح عن موهبة فائقة في التأثر السريع بالحديث وتسجيله، ومن ثم القدرة على تغيير صورته حسب مقتضيات الحالة.

وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ما سمعت بأحد أجرأ ولا أسرع من عبدالله بن رواحة، يوم يقول له رسول الله ﷺ: قل شعراً تقتضيه الساعة، وأنا أنظر إليك، ثم أبدّه بصره، فانبعث عبدالله يقول :

إنّي تفرّست فيك الخير أعرفه والله يعلم ما إن خانني بصر[37]

وروي أن النبى ﷺ قال لعبدالله بن رواحة: ما الشعر؟ قال شيء – يختلج فى صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعراً، قال: فهل تستطيع أن تقول شيئاً الآن؟ فنظر في وجه رسول الله فقال: نعم، وأنشده في الحال.[38]

وإذا كانت قدرة عبدالله على الاستجابة السريعة للحدث هي إحدى الجوانب التي أهلته ليكون من طراز الشعراء البارزين في هذا العصر. فإن موهبته الشعرية شكّلت الجانب الآخر من شاعريته التي رفعته إلى هذه المكانة وبشهادة الرسول الكريم. "فقد أخرج ابن عساكر عن هشام بن حسان قال: قال عبدالله بن رواحة للنبى ﷺ:

فثبّت الله ما أتاک من حسن كالمرسلين و نصرا كالّذي نصروا

وكان الرسول يجد في شعره ما يغيظ قريشاً ويؤلمها. فيروى عنه ﷺ أنه قال: " فوالذي نفسي بيده لكلامه أشدّ عليهم من وقع النبل." [39]

تأثير القرآن فى شعر عبدالله:

وعبدالله الذي أسلم فحسن إسلامه. كان تأثير الإسلام في شعره كبيراً. وقد رأينا من قبل موظبة على حضور مجالس الإيمان، ومدى ما كان يطيله من التفكر والتدبّر في فهم واستيعاب مبادئ الرسالة الكريمة. فكان طبيعياً أن يتخذ القرآن الكريم معيناً ونبعاً يستمد منه الأفكار والمعاني والألفاظ ولهذا فقد جاء شعره حافلاً بألفاظ متعددة اقتبسها من القرآن ومنها: الرحمٰن[40]، والهادي، والمليک، والملائكة، والرسول، والنبي، والإسلام، والمسلمون، والكتاب، والسّور، والآيات، والمؤمن، والصلاة، والرحمة، والجهاد، والثواب، والسكينة، والجنان، والنعيم، والغازي، والكفار، والكافرين، والمشركين، والنار۔

ولم يقتصر تأثير القرآن الكريم في شعر عبدالله بن رواحة على الألفاظ الإسلامية فحسب بل إن قسماً من شعره جائ معبراً عن فهمه العميق لآيات القرآن الكريم، ومن ذلک قوله:

يا نفسُ ألّا تُقْتَلي تموتي [41]

أخذه من قوله تعالىٰ : " كُلُّ نَفْسٍ ذَآبِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ"[42]

وقوله:

رحمَ الله نافع بن بُديل رحمة المبتغي ثواب الجهاد[43]

استمده من قوله تعالى: "وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ "[44]

وقوله:

وقد علمتم بأنّا ليس غالبنا حيّ من النّاس إن عزّوا وإن كثروا[45]

استوحاه من قوله تعالٰى: " إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ"[46]

وقوله:

وأعلم علماً ليس بالظنّ أنّني إلى الله محشور هناک وراجعُ[47]

استفاه من قوله تعالٰى: " وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ إِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ"[48]

وقوله:

شهدتُ بأنّ وعد اللهِ حقّ وأنّ النارَ مثوىٰ الكافرينا[49]

أخذه من قوله تعالٰى: " قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِيْنَ فِيْهَا"[50]

مذمة الشرک:

ويطالعنا عبدالله في شعره كما عهدناه – واثقا كل الثقة من صدق عقيدته وصلابة إيمانه المدعم بالحجج والأدلة التي تثبت زيف ادعاء المشركين وتوضح حقيقة طعونهم المفتراة.

ولهذا فهو يؤكد أنّ من يتخذ غير الله إلٰهاً، فهو محكوم عليه بالشقاء ومكتوب عليه الذلة والمسكنة:

باسمِ الإلٰه و به بدينا ولو عبدنا غيره شقينا[51]

وما دام الإسلام هو دين الله الذي أنزله رحمة للعالمين. فالإيمان به واجب والشهود به حق. ومن يكفر به فمثواه النار يُصلى فيها ويندهش عبدالله لعدم إسلام المشركين طالما أن الإسلام حق و آياته واضحة؟ وحتى لو لم تكن فيه آيات واضحة الدلالة فإن بداهته تنبيک بحقيقته.

إطاعة الرسول ﷺ:

وفي ذلک يقول:

لَوم لم تكن فيه آيات مبيّنة كانت بداهته تنبيک بالخبر

والرسول ﷺ مصدّق بكل ما جاء به . وطاعته من طاعة الله تعالى، ولهذا فإن إيمانه وإقراره بالرسول ﷺ لم يعد سراً يخالج نفسه، بل تحوّل إلى أنشودة لم يستطع كتمان أنغامها في قلبه فارسلها قائلاً :

يا ربّ إنّي مؤمن بقيله أعرف حق الله في قبوله

إنّي شهيدٌ أنّه رسوله[52]

وفى ذلک أخذ عبدالله على قوله تعالى: " مَنْ يُطْعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰه "[53]

ولماذا الكتمان طالما أن الرسول صادق يقوله.

فضل الرسول على العالمين:

وفي ذلک يقول:

إنّي تفرّست فيک الخَيْر أعرفُهُ فراسةً خالفتهُم في الذي نظَرُوا[54]

وعبدالله لا يغفل الإشارة إلى فضل الرسول ﷺ على العالمين. فهو الذي فتّح أذهانهم و نوّر بصائرهم إلى الحقّ بما كان يقرأ ه عليهم من كتاب الله. وهو الذي أخذ بأيديهم إلى الهدى بعد أن كانوا ضلالاً. سلاحة في ذلک الإيمان واثقة بالصبر، وزاده الصبر على ما يواجهه فهو لا يعرف للنوم طعماً لأنه دائم التهجد مشغول بالقرآن وآياته في حين يغطّ رموز الشرک في مضاجعهم، وفي ذلک يقول:

وفينا رسول الله يتلو كتابه اذانشق معروف من الصبح ساطع

أرانا الهُدىٰ بعد العمت فقلوبنا به موقنات أنّ ما قال واقع

يبيت يجا فى جنبه عن فراشه اذاستثقلت بالمشركين المضاجع

وهو بعد ذلک يصوّر لنا حالة الذين صدّوا عن سبيل الرسالة. فهم في حسرة ويأكل قلوبهم الندم، ولكن لا حين تندّم. وفى ذلک يقول:

ويندم قوم لم يطيعوا محمّدا على أمرهم وأيُّ حين تندّم[55]

وعبدالله الذي وجد في الإسلام السبيل الذي أعاد للحياة وضعها الطبيعي، وصورتها المشرقة.

نتيجة البحث:

فإن لكل بداية نهاية، ولكل حديث خلاصة وغاية، ولابد من وفقة تأمل واستذكار لما حقه البحث من مقاصد، وما توصل إليه من نتائج.

إن موضوع المقالة "العقيدة فى شعر الصحابة رضى الله عنهم" والبحث عليه كانت الدراسة المجتمعة لتكوين تصور واضح لمفهوم العقيدة، وما تنطوى عليه من معان وقيم. ومن ثم معرفة الصورة التى انتهت إليها فى شعر الصحابة رضى الله عنهم، فكشف البحث عن القيمة الكبيرة التى يتصدرها هذاالشعر، لما يحويه من معان وقيم، فتبين انها تشمل كل ما يدين الإنسان به ويعتقده، فإن البحث يقتصر على ما يدين به المسلم من توحيد، وإيمان باللّٰه تعالى، وتصديق لما جاء به الرسول ﷺ من تعاليم سماوية، تحدد به علاقة المسلم و صلته بربه تعالى.

وتطرق البحث إلى بيان الأثر الذى تركه الإسلام فى نفوس الشعراء المسلمين، فأظهر تجاوبهم، تأثرهم بتعاليم الإسلام وإنصرافهم إلى تحمل أداء الجانب الاعلامى فيه وكل ذلک نجد فى شعر الذين أوّل مخاطبي الإسلام.

التوصیات:

التی ظهر لی خلال هذا البحث هی الموضوعات المختلفة لتحقیق الباحثین مثل:

1. الاتجاهات الفنیة فی شعر المجاهدین.
2. الأدواة البلاغیة فی قصائد الصحابة رضی الله عنهم.
3. الموقف الأخلاق فی شعر الصحابة رضی الله عنهم.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 international license.

الحواشی والهوامش

[1]ابن حبان، ابو حاتم محمد التمیمی، صحیح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بیروت، ز1408/1998 م، رقم الحدیث نمبر: 4797

Ibn-e-Hibban, Abu Hatam Muhmmad Al-Tamimi, Sahih Ibn-e-Hibban, Moasisa tur Risalah, Beirut, 1408/1998, Hadith # 4797.

[2]محمد بن سلام الجمحی، طبقات فحول الشعراء، دارالمعارف القاهرة، 1952، ص22

Muhammad Bin Salam Al-Jumhi, Tabaqat Fahol Al-Shuara, Dar-ul- Ma'arif, Cairo, 1952, p. 22

[3]مصطفی الشکعة، الأدب في موکب الحضارة، دارالکتب العلمیة، بیروت،1974،ص113-112

Mustafa Al-Shakaa, Al-Adab fi Maokab-ul-Hazarah, Dar-ul-Kutab Al-ilmia, Beirut, 1974, pp. 112-113

[4]أبوالفرج الأصفهانی، الأغانی، دار الکتب العلمیة، بیروت، 226/16

Abu Al-Faraj Al-Asfahani, Al-Aghani, Dar-ul-Kutab Al-ilmia, Beirut, 16/226

[5]محمد بن سلام الجمحی،طبقات فحول الشعراء، ص 183

Al-Jumhi, Tabaqat Fahol Al-Shuara, Dar-ul- Ma'arif, p. 183

[6]الأصفهانی، الأغانی، 226/16

Al-Asfahani, Al-Aghani,16/226

[7]دیوان کعب بن مالک (دراسة وتحقیق : الدکتور سامی)، مطبعة المعارف ،بغداد، 1966، ص58

Diwan Ka'ab Bin Malik, Matba tul Ma'arif, Baghdad, 1966, p. 58

[8]ایضا، ص56

Ibid, p. 56

[9]ابوعبدالله محمد بن عمر الواقدی، المغازي، جامعة اکسفورد، 1966، 236/1

Abu Abdullah Muhammad Bin Umar Al-Waqdi, Al-Maghazi, Oxford University, 1966, 1/236

[10]ابواسحاق ابراهیم بن علی، زهر الآداب وثمر الألباب، مطبعة الرحمانیة، مصر،1931، 64/1

Abu Ishaq Ibrahim bin Ali, Zahr-ul-Aadab wa Samar-ul-Albab, Matba-tul-Rehmania, Egypt, 1931, 1/64

[11]الأصفهانی، الأغانی، 233/16

Al-Asfahani, Al-Aghani,16/233

[12]ابوعمر یوسف بن عبدالله، الاستیعاب فی معرفة الاصحاب،مطبعة النهضة،مصر،1960، 123/3

Abu Umar Yousuf bin Abdullah, Al-Istia'ab Fi Ma'arifat-ul- Ashab, Matbua-tun-Nahzah, Egypt, 1960, 3/123

[13]دیوان کعب بن مالک، ص148

Diwan Ka'ab Bin Malik ,p. 148

[14]ایضا، ص200

Ibid., p. 200

[15]ایضا، ص255

Ibid., p. 255

[16]ایضا، ص196

Ibid., p. 196

[17]محمد بن سعد، الطبقات الکبیر فی السیرة النبویة الشریفة، مطبعة بریل، لندن،1905، 79/2

Muhammad Bin Saad, Al-Tabaqat-ul-Kabir fi Al-Sirat-un-Nabavia Al-Sharifa, London, 1905, 2/79

[18]الجمحی، طبقات فحول الشعراء, ص186

Al-Jumhi, Tabaqat Fahol Al-Shuara, p. 186

[19]الدار القطنی،علی بن عمر، المؤتلف والمختلف، دارالغرب الإسلامی، 1986، ص184

Al-Dar al Kutani, Ali Bin Umar, Al-Mu'talif Wal Mukhtalif, Dar-ul-Gharb Al-Islami, 1986, p. 184

[20]دیوان عبدالله بن رواحة، ص9

Dewan Abdullah Bin Rawaha, p. 9

[21]محمد بن سعد، الطبقات الکبیر، 2/ 79

Muhammad Bin Saad, Al-Tabaqat-ul-Kabir, 3/79

[22]جلال الدین السیوطی، شرح شواهد المغني، التراث العربی، دمشق،1966،1/288

Jalal ud Din Al Suyoti, Sharah Shawahid Al-Mughni, Al-Turath Al-Arabi, Damascus, 1966, 1/288

[23]أبوالحسن عزالدین،أسد الغابة فی معرفة الصحابة، دارالشعب القاهرة، 1970، 235/3

Abu ul Hasan Az ud Din, Usud ul Ghabah Fi Ma'arifa-tul-Sahabah, Dar-ul-Sha'ab, Cairo, 1970, 3/235

[24]احمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، مطابع دار المعارف ،مصر، 1949، 265/3

Ahmad Bin Hambal, Musnad Imam Ahmad, Dar-ul-Ma'arif, Cairo, 1949, 3/265

[25]أبوالحسن عزالدین،أسد الغابة، 235/3

Usad-ul-Ghaba, 3/235

[26]دیوان عبدالله بن رواحة، ص102-101

Dewan Abdullah Bin Rawaha, p. 101-102

[27]ایضا، ص 54-53

Ibid., p. 53-54

[28]عبدالملک بن هشام، السیرة النبویة، مطبعة مصطفی الحلبی، مصر،1955،374/2

Abdul Malik Bin Hisham, Al-Seerah Al-Nabavia, Mustafa Al-Halbi, Egypt, 1955, 2/374

[29]دیوان عبدالله بن رواحة، ص58

Dewan Abdullah Bin Rawaha, p. 58

[30]المصدر السابق، ص 58

Ibid., p. 58

[31]الواقدی، المغازی، 761/2

Al-Waqdi, Al-Maghazi, p. 2/761

[32]دیوان عبدالله بن رواحة، ص70

Dewan Abdullah Bin Rawaha, p. 70

[33]المصدر السابق، ص 71-70

Ibid., p. 70-71

[34]ابن هشام،السیرة النبویة،379/2

Ibn Hisham, Al-Seerah Al-Nabavia, 2/379

[35]أبوالحسن عزالدين،أسد الغابة 238/3

Usad-ul-Ghaba, 3/238

[36]الجمحی، طبقات فحول الشعراء ص88-187

Al-Jumhi,Tabaqat Fahol Al-Shuara,P:187-88

[37]ابوعمر يوسف بن عبدالله، الاستيعاب، 900/3

Abu Umar Yousuf bin Abdullah, Al-Istia'ab, 3/900

[38]عبدالقادر بن احمد، تهذيب ابن عساكر، مطبعة الترقی دمشق، 390/7

Abdul Qadir Bin Ahmad, Tahzib Ibn-e-Asakar, Al-Tarqi, Demascus, 7/390

[39]الإصابة، 67/4

Al-Isbah, 4/67

[40]ديوان عبدالله بن رواحة، ص80,88

Dewan Abdullah Bin Rawaha, P:80-88

[41]ايضا، ص87

Ibid, P:87

[42]العنكبوت: 57

Al-Ankabot:57

[43]ديوان عبدالله بن رواحة، ص92

Dewan Abdullah Bin Rawaha, P:92

[44]آل عمران: 157

Al-Imran:157

[45]ديوان عبدالله بن رواحة، ص93

Dewan Abdullah Bin Rawaha, P:93

[46]آل عمران: 160

Al-Imran:157

[47]ديوان عبدالله بن رواحة، ص96

Dewan Abdullah Bin Rawaha, p. 96

[48]المائدة:96

Al-Maidah:96

[49]ديوان عبدالله بن رواحة، ص106

Dewan Abdullah Bin Rawaha, P:106

[50]الأنعام: 128

Al-An'am:128

[51]ديوان عبدالله بن رواحة، ص107

Dewan Abdullah Bin Rawaha, P:107

[52]ايضا، ص102-101

Ibid., p. 101-102

[53]النساء:80

Al-Nisa:80

[54]ديوان عبدالله بن رواحة، ص97

Ibid., p. 97

[55]ايضا، ص105

Ibid., p. 105